في المنام قد جاء يتبسم ويمشي متمايلا الى اطرافه فلما راى المريد النبي صلى الله
عليه وسلم قام من موضعه ووقع في رجله المبارك فقال يا نبي الله ويا شفيع
المذنبين
و يا من يأخذ يد العاصين الذين زلت رجلاهم قد ضل طريق شيخنا خذ
بيده واشفع له فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا من له المهمة العالية والنصرة
العالية ابشر بالخير وبشره قد هداه الله برحمته وكرمه وبهمتك العالية
فلما سمع المريد كلام النبي صلى الله عليه وسلم صاح صيحة شديدة حتى انتبه
والمريدون اجتمعوا عنده فقالوا ما الحال قال وقع هكذا وهكذا فهبروا الله
وشكروا الله ثم توجهوا الى الشيخ ووصلوا الى الموضع الذي رعى الخنزير وهو
يسجد الله تعالى ويسيل الدموع من العينين فيقول يا من يحب انين العبد في
الندم يا من لديه دواء الداء والسقم اذ نبت كل ذنب فاعرفت به يا غافر
الذنوب للراجين يا كريم فانظر بفضلك الى ذل اه الكريم كبير العفو عن خدم
لا تقطعن رجائي منك يا سيدي يا ذا الجلال الجمال والرأفة والشيم فلما راى
المريدون الشيخ على هذه الحالة صاحوا وبكوا بكاء شديدا وتنبه الشيخ
فقام وبكى بكاء شديدا وتعانق مع اصحابه وبكوا معه ثم توجهوا الى الكعبة
مسرورين واعطى الله تعالى جميع معارفه التي قد عرفها قبل اليه واما
العذراء قد رأت في المنام ان الشمس وقعت بين يديها وانتبهت ورأت
في قلبها نور الايمان ساطعا وسرور الاسلام لامعا فتوجهت نحو الشيخ تمشي
مرة وتعدو مرة اخرى فالهم الله الشيخ قد حولت قلب العذراء من الكفر
الى الايمان فرجع نحو العذراء والمريدون فرنحوا وقالوا ما الحال لم ترجع اعاد
عشق العذراء وقال الشيخ لا القى الله تعالى لي ان العذراء تريد الاسلام فرجعوا
كلهم ولما رأت العذراء الشيخ سقطت الى رجله فقالت يا شيخ اعرض الاسلام

الى

الى فعرض الاسلام عليها فلما وقع نور الايمان على فؤادها كانت تضطرب
فقالت هذه الابيات بيت كفت شيخا طاقت من كنت طاق ي بنادم
صبح طاقت در فراق ميروم زين خاك دانى پر صداع الوداع اى شيخ عالم
الوداع لما قالت هذه الابيات ماتت في الحال ثم جهزها الشيخ وكفن وصلى
صلوته مع اصحابه فعلم من هذا ان الخمر ام الخبائث وروى ان نفرا من اهل
الشام شربوا الخمر وقالوا هي لنا حلال لانه تعالى قال في سورة المائدة ليس على
الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية فكتب فيهم الى عمر رضي الله
عنه بذلك وكتب عمر انه ابعثوا بهم الى فلما قد مواجمع لهم عمر اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وشاورهم فيهم فقالوا يا امير المؤمنين انهم افتروا
على الله وشرعوا في دينه ما لم يأذن به فاضرب اعناقهم وعلي رضي الله عنه
في القوم ساكت فقال له عمر رضي الله عنه ما ترى فيهم يا علي فقال اري ان
تستتيبهم فان تابوا فاضرب كل واحد منهم ثمانين جلدة فان لم يتوبوا
فاضرب اعناقهم فاستتابهم فتابوا فضرب كل واحد منهم ثمانين جلدة
والجواب عن الاية التي استدلوا بها على اباحة الخمر ما روى عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال لما نزل تحريم الخمر قالوا يا رسول الله كيف باخواننا الذين
ماتوا وهم يشربون الخمر فنزل قوله تعالى ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا يعني ان الذين شربوا الخمر قبل تحريمها لا اثم عليهم انما الاثم
على الذين شربوا بعد تحريمها ثم ان عمر ومعاذا ونفرا من الصحابة قالوا يا
رسول الله افتنا في الخمر والميسر فان احديهما مذهبة للعقل والاخر متلفة
للمال فنزل قوله تعالى يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع
للناس واثمهما اكبر من نفعهما فانه تعالى اخبر بهما بل ذمهما ونبه بذلك على ان

Copyright © King Saud University